ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤١٩) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٣٩)
الخُمسُ السُحتُ سرقةٌ مرجعيةٌ طوسيةٌ علنيةٌ قذرةٌ مُشرعنة (ق٢٠)
الاحد : ٩/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ٣٠/٤/٢٠٢٣م

"الخُمْسُ السُّحْتُ سَرِقَةٌ مَرجعيّةٌ طُوسيّةٌ عَلَنيّةٌ قَذرَةٌ مُشَرعَنة"، هـٰذا هُو عُنوانُنا الكبيرُ لهـٰذه الحلقات الَّتي أُحدِّثُكم فيها عن الخُمْس..
الصَّحيفةُ السابعة: "الخُمسُ ومنظومةُ طيب الولادة".
• الحديثُ الجوهرُ في الموضوع هُوَ التوقيعُ الشريف توقيعُ إسحاقَ بنِ يعقوب.
في (كمالُ الدين وتمام النعمة)، للصّدوق المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٥١٢)، ما جاء في التوقيع الشريف الَّذي يبدأ في صفحة (٥١٠)، بالرقم الرابع، الإمامُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه هـٰكذا يقول: **وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوالنَا فَمَن اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيْرَان، وَأَمَّا الخُمْسُ فَقَد أُبِيحَ لِشيعَتنَا وَجُعِلُوا منْهُ فِي حِلٍّ إِلَىٰ وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث** - شَرحتُ لَكُم مضمونَ هـٰذا التوقيع..
سأنقلُ لَكُم صُورةً تختصرُ لنا موقفَ المَذْهَبِ الطوسي من إمامِ زماننا بنحوٍ عام، ومن موضوع الخُمْس بنحوٍ خاص:
زمان الحسناوي من خُطباء النَّجف، على المِنبر بيده الكتاب ويقرأُ من الكتاب وليس من حافظته أو ذاكرته، يقرأُ ما جاء من كلامٍ مَذكُورٍ في توقيع إسحاقَ بنِ يعقوب، يقرأُ هـٰذه الجملة: (**وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوالنَا فَمَن اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيْرَان**)، لكنَّهُ يبدو كانَ غافلاً من أنَّ العبارة الَّتي تأتي بعدَ هـٰذه العبارة: (**وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشيعَتنَا وَجُعِلُوا منْهُ فِي حِلٍّ إِلَىٰ وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث**)، ما إنْ رآها حتَّى قَفزَ قَفْزةً وذَهبَ إلى الكلامِ الَّذي جاءَ بَعدَ هـٰذا التعبير الواضح الَّذي كَتبهُ إمامُ زماننا بِخَطِّ يَدِه..
-عرض الفيديو.
تعليق: قَفزَ قَفزةً واضحة!!
هـٰذه اللقطةُ تُمثِّلُ واقعَ المؤسَّسة الدِّينيّة الطُوسيّة في الضَّحكِ على ذُقون الشيعة، لقطةٌ بَسيطةٌ وصغيرةٌ لكنَّها تُحدِّثُنا عن مضمونِ وحقيقةِ المؤسَّسةِ الدِّينيّةِ الطُوسيّة في النَّجف وكربلاء..
هكذا تُحرِّفُ الحقائق، شيخ زمان الحسناوي ليسَ مُهمَّاً، إنَّهُ مُعمَّمٌ صغير، على الحاشية، لكنَّ تَصرُّفهُ هـٰذا يكشفُ عن واقعِ المؤسَّسةِ الطوسيّة القَذرة، هـٰكذا تُحرِّفُ الحقائق، وهـٰكذا يُحارِبُ حديثُ العترة الطاهرة بِمختلَف الأساليب وعلى منبرِ العترة الطاهرة.
• نماذجُ من التوقيعات المهدويَّة الَّتي وصلتنا من النَّاحيةِ المقدَّسة.
في (كمال الدين وتمام النعمة)، صفحة (٥٤٧)، التوقيعُ التاسعُ والأربعون، سُؤالٌ وَجَّههُ مُحمَّد بنُ جعفر الأسدي من خلالِ السَّفير الثاني إلى إمامِ زماننا، أسئلةٌ ما يرتبطُ بالتصرُّف في أموالهم، أموال العترة الطاهرة أموال إمامِ زماننا، فماذا أجابَ الإمامُ صلواتُ اللّه عليه؟
-**وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ من أَمْرِ مَن يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِه من أَمْوَالنَا وَيَتَصَرَّفُ فيه تَصَرُّفَهُ فِي مَالِه منْ غَيْرِ أَمْرِنَا** - بالضبط مثلما يَفعلُ المراجعُ الطُوسيّونَ اللُّعناء مع أنَّ الأموال الَّتي يَسرقُونها من الشيعة الإمامُ أباحَها لشيعته وهُم يضحكُونَ على الشيعةِ ويَسرقُونَها من الشيعة ومع ذلك فإنَّهم يستحلّونَ أمرين:
- يستحلّونَ سرقة الشيعة باسم الإمام.
- ويستحلّونَ مُخالَفةَ ما حَكَمَ به الإمامُ من الإباحة والحليّة.
فضلاً عن الخِداع والكَذب والسَّرقة واللصوصيّة، ألا لَعنةُ اللّه على دينهم، أيُّ دينٍ هـٰذا؟!
- **فَمَن فَعَلَ ذلكَ فَهُو مَلْعُونٌ وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ القِيَامَة** - الَّذينَ يدفَعونَ الأموال لهـٰؤلاء السَّفَلَة من آيات الشَّيطان العظمى يُشاركُونَهم في هـٰذا - **فَقَد قَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله: "الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيّ"، فَمَنْ ظَلَمَنَا** - هـٰذا كلامُ إمامِ زَماننا - **كَانَ من جُمْلَة الظَّالمين** - تَتذكَّرونَ كاشفَ الغطاء شيخ جعفر من أنَّهُ يَستعينُ بالظَّالمين لإجبار الشيعة على دفع الحقوق الشرعيَّة، وحينما كُنتُ أُحدِّثُكم قلتُ لَكُم هـٰذا ليسَ من أعوان الظَّالمين هـٰذا هو ظَالمٌ بل هُوَ أكثرُ ظُلماً من الظَّالمينَ الآخرين - **وَكَانَ لَعْنَةُ اللّه عَلَيه، لِقَوْلِه تَعَالَىٰ: "أَلَا لَعْنَةُ اللّه عَلَى الظَّالمين".**
ثُمَّ يستمرّ الإمامُ في الإجابة على أسئلة مُحمَّد بن جعفر الأسدي فيقول: **وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ من أَمْرِ الضِّيَاع** - جمعُ لضَيعة البساتين الحُقول المَزارع - **الَّتي لِنَاحِيَتنَا** - للنَّاحية المقدَّسة لإمامِ زماننا - **هَلْ يَجُوزُ القِيَامُ بِعِمَارَتِهَا وَأَدَاءُ الخَرَاجِ منْهَا** - أن تُدفَعَ ضَريبةُ الخراج للدولة - **وَصَرْفُ مَا يَفْضُلُ من دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَة احْتِسَاباً للأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنَا** - الإمام يقول: (تَقَرُّباً إِلَينَا) إلى صاحب الزمان، فماذا يُجيبُ صاحبُ الزَّمان؟ - **فَلا يَحِلُّ لأَحَد أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مَالِ غَيْرِه بِغَيْرِ إِذْنِه فَكَيْفَ يَحِلُّ ذلكَ فِي مَالِنَا** - لا يجوزُ لأحد أن يتصرَّفَ في مال غيره من دُون إذنِ صاحبِ ذلك المال، لماذا أموالُ صاحبِ الزَّمان مُستباحةٌ من قِبل هـٰؤلاء اللُّعناء من قِبل مراجع النَّجف وكربلاء الحُقراء؟! - **مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذلكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَد اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيه، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئاً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِه نَاراً وَسَيَصْلَى سَعِيراً.**
الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي مرَّ علينا في توقيع إسحاقَ بن يعقوب: **وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوالنَا فَمَن اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيْرَان، وَأَمَّا الخُمْسُ فَقَد أُبِيحَ لِشيعَتنَا وَجُعِلُوا منْه فِي حِلٍّ إِلَىٰ وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا** - لأيِّ شيء؟ - **لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث** - كَي يكونوا مُرتبطينَ بمنظومة طيب الولادة، الَّذينَ يدفَعونَ الأخماس والَّذينَ يأكُلُونَ الأخماس والَّذينَ يتصرَّفونَ في الأخماس لن تَكونَ ولادتُهم طَيبةً لأنَّهُم يُعاندونَ حُكمَ الإمام، هـٰؤلاء جُزءٌ من منظومة خُبث الولادة، ومن هُنا انتشر اللواطُ فيهم وانتشر الشذوذُ الجنسي بِكُلِّ مُستوياته النَّظريَّة والعَمليَّة.
وتستمرّ التوقيعاتُ الشريفةُ بهـٰذه المضامين:
التوقيعُ الحادي والخمسون: **بِسْمِ اللّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم؛ لَعْنَةُ اللّه وَالْمَلائكَة وَالنَّاس أَجْمَعين عَلَىٰ من أَكَلَ من مَالنَا دِرْهَماً حَرَاماً** - من مَالنا العنوانُ الأوَّلُ؛ "الخُمْس"، فالخُمْسُ مالُ صاحبِ الزَّمان، ذوله السرسريّة بالنَّجف وفي كربلاء ذوله الهتليّة الَّلي يسمّونهم مراجع هـٰؤلاء عواهر الدِّين هـٰؤلاء يضحكونَ على الشيعة يقولونَ للشيعة: من أنَّ أم والَ صاحبِ الزَّمان عندكُم هي جزءٌ من أموالكم، حينما يَستلمونَ تلكَ الأموال يقولونَ هـٰذه أموالٌ حُكمُها حُكمُ الأموال المجهولة المالك، ما أنتُم قُلتُم للشيعي من أنَّ مالكها صاحبُ الزَّمان، لماذا حينما تَحوَّلت إلى جُيوبِكُم صارت مجهولة المالك؟!
في الجزء الثالث من (الكافي الشريف)، طَبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحة التاسعة بعد العاشرة، البابُ العاشر، الحديثُ الأوَّل: **بِسَنده** - بسند الكليني - **عَن ابنِ أَبِي يَعفُور، عَن إِمَامنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّه وسَلامُهُ عَلَيه قَالَ: لَا تَغْتَسِل مِنَ البِئْرِ الَّتي تَجْتَمِعُ فِيهَا غُسَالَةُ الحَمَّام فَإِنَّ فِيهَا غُسَالَةَ**

وَلَد الزِّنا وَهُوَ لَا يَطْهُرُ إِلَىٰ سَبْعَة آبَاء - "إلىٰ سَبعة آبَاء"؛ إلىٰ سبعة أجيال، إلىٰ سبعة بُطون من بَعده، نجاسةُ الزِّنا ستبقىٰ آثارُها تنتقلُ عبرَ الأجيال، وبحسب هـٰذه الحقيقة فإنَّ آثارَ الزِّنا لن يَستطيعَ أحدٌ أن يَتخلَّصَ منها، مُرادي لن يستطيعَ أحدٌ أن يتخلَّصَ منها؛ فإنَّ كُلَّ النَّاس أو على الأقلِّ فإنَّ أكثرَ النَّاس سيكونُ في آبائهم وأجدَادهم وأُمَّهاتهم وجَدَّاتهم وفي أجداد أجدَادهم وفي جَدَّات جَدَّاتهم سيكونُ هُناكَ زِنا، هل يَملكُ أحدٌ منَّا سَنَداً بأنَّ الزِّنا لا يكونُ في أنسابه الماضية في أسلافهَ المتقدِّمةَ؟ الأمور مُختلطةٌ، ومن هُنا نحنُ بحاجة إلىٰ مَنظُومَة طِيب الوِلادة، هـٰذه المنظومةُ الَّتي يُشرِفُ عليها إمامُ زماننا، مسألةُ التطييبِ والتطهير بيد إمامِ زماننا في مُستواها التكويني وفي مستواها التشريعي..

إمامُ زماننا أَباحَ الخُمْس لشيعته لأيِّ شيء؟ (**لتَطيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث**)، لأنَّ المالَ الحرام عاملٌ من العوامل الَّتي تُدخلُ الإنسانَ في مَنظُومَة خُبْث الوِلادة، الإمامُ أرادَ أن يُجَنِّبَ الشيعةَ، وأن يُجَنِّبَ الهاشميينَ مَشاكلَ الخُمْس فأباحَ الخُمْس، لأنَّهُ لَيسَ على تواصُلٍ معَ الشيعة والهاشميّين، هُو بَعيدٌ عَنهُم إنَّها الغَيبَةُ وقوانينها، حكمةُ الإمامِ تَقتضي الإباحة والحليّة، ماذا فعلَ الشيعةُ والهاشميّون؟ أصرّوا على أن يُشرعوا تشريعاً مُخالفاً للإمام، حينما يكونُ التشريعُ مُخالفاً لتشريعِ الإمامِ فإنَّ الـملاكاتِ ستنعكس، فهـٰذا الَّذي يَتصوَّرُ من أنَّهُ حينما يدفعُ الخُمْس يُؤدِّي ذٰلكَ إلىٰ تطييبِ وِلادته، لن يستطيعَ أن يَنالَ هـٰذا وإنَّما سَتَخْبُثُ وِلادَتُه.

في (كامل الزيارات):

لابن قولويه/ المتوفّىٰ سنة (٣٦٨) للهجرة/ طبعةُ مَكتبة صدوق/ طهران/ إيران/ البابُ السبعون/ الحديثُ الثالث/ الصفحة السابعة والثمانين بعد المئة: **عَن إِمَامَنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيه: إِنَّ اللّه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَبْدَأ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ زُوَّارِ قَبْرِ الحُسَينِ عَشِيَّةَ عَرَفَة** - زِيارةُ عَرَفةَ لسيِّد الشُّهداء، زيارةٌ مَعروفةٌ في دينِ العترة الطاهرة - **قَالَ، قُلتُ** - أحدُ أصحاب الإمام الصّادق يقول - **قُلتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لأَهْلِ المَوْقِف؟** - لأهل الموقف هُناكَ في مَكَّة - **قَالَ: نَعَم** - الإمامُ الصَّادقُ أجابَ بالإيجاب - **قُلتُ: كَيْفَ ذٰلك؟** - باعتبارِ أنَّ المعهودَ في الأذهانِ أنَّ الحجَّ لهُ ما لهُ منَ المنزلة العالية - **قَالَ: لأَنَّ فِي أُولَـٰئِكَ أَوْلَادَ زِنَا وَلَيْسَ فِي هَـٰؤُلَاء أَوْلَادُ زِنَا** - "لأَنَّ فِي أُولَـٰئِكَ أَوْلَادَ زِنَا"؛ في الوَاقفينَ في عرفات - **وَلَيْسَ فِي هَـٰؤُلَاء أَوْلَادُ زِنَا** - قَطعاً الإمامُ الصَّادقُ لا يُريدُ أن يقول بأنَّ جميعَ مَن في كربلاء مَن كَانَ حاضراً لزيارة الحُسَينَ ما في هـٰذا الجمعِ من أبناء الزِّنا، وإنَّما يقول: للَّذينَ هُم زُوَّارٌ حَقيقيّونَ للحُسَين فهـٰؤلاء تابعونَ لمنظُومَة طيب الوِلادة، أمَّا الباقُون فَحَالُهم حَالُ الَّذينَ في عرفات، الإمامُ يَتحدَّثُ عن زيارة عَرفة في مُستواها المثالي، زيارةُ عَرفة في مستواها المثالي تَكونُ للزائرينَ الَّذينَ يَعرِفُونَ الحُسَينَ حَقَّ المعرفة، وهـٰؤلاء هُم الَّذينَ مَا فيهِم من أبناء الزِّنا، حتَّى لو كانَ فيهِم مَن تَكَوَّن من مُمارسة جنسيَّة مُحرمة لكنَّ الإمامَ طَهَّرهُ بإدخاله في مَنظُومة طِيب الوِلادَة فلا يُعَدُّ من أَبناء الزِّنا، هـٰذا هُو الَّذي أقصدهُ حينما أُحدِّثكم عَن مَنظُومَة طيب الوِلادة وعَن مَنظُومَة خُبْث الوِلادة.

في (كمال الدين وتمام النعمة) للصّدوق، صفحة (٤٧٣)، الحديثُ التاسع عشر: **بِسنَده، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَهْزِيار** - حادثةُ إبراهيمَ بنِ مَهزيار معروفةٌ في الكُتُب الَّتي تناولت مَن التقىٰ بإمامِ زماننا صَلواتُ اللّه عليه بعدَ غَيبَته، الحادثةُ طويلةٌ إلىٰ أن نصلَ إلى صفحة (٤٧٧)، وهـٰذا مَقْطَعٌ من كلامِ إمامِ زماننا وهُو يُحدِّثُ إبراهيمَ بنَ مَهزيار حينما التقىٰ به، يُحدِّثُهُ بما كانَ قَد حَدَّثهُ به وَالِدهُ الحسنُ العَسكريّ، فهـٰذا كلامُ إمامنا الحسن العَسكريّ في الأصل يَنقُلهُ صاحبُ الزّمان إلى إبراهيمَ بنِ مهزيار: **وَكَأَنَّكَ** - إمامُنا الحسنُ العسكريُّ يقولُ لوَلَده صاحب الزَّمان: **وَكَأَنَّكَ بِالرَّايات الصُّفْر وَالأَعْلَام البِيْض تَخْفُقُ عَلَىٰ أَثْنَاء أَعْطَافك مَا بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَم** - هـٰذه راياتُ الهدىٰ، راياتُ أنصارِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، أَعْطَافُ الإنسان؛ جوانبُ بَدَنه - **وَكَأَنَّكَ بِتَرَادُفِ البَيْعَة** - يترادَفُونَ لبيعتك - **وَتَصَافِي الوَلَاء يَتَنَاظَمُ عَلَيْكَ تَنَاظُمَ الدُّرِّ فِي مَثَانِي العُقُود وَتَصَافُقَ الأَكُفِّ عَلَىٰ جَنَبَات الحَجَرِ الأَسْوَد، تَلُوْذُ بِفِنَائِكَ من مَلأ بَرَاهُم اللّهُ من طَهَارَة الوِلَادة وَنَقَاسَة التُّرْبَة، مُقَدَّسَةً قُلُوبُهُم من دَنَسِ النِّفَاق، مُهَذَّبَةً أَفْئِدَتُهُم مِنْ رِجْسِ الشِّقَاق، لَيَنَةً عَرَائِكُهُم للدِّين، خَشِنَةً ضَرَائِبُهُم عَن العُدْوَان، وَاضِحَةً بِالقَبُول أَوْجُهُهُم، نَظِرَةً بِالْفَضْل عِيدَانُهُم، يَدِينُونَ بِدِين الحَقِّ وَأَهْلَه** - هـٰذه العبائر بحاجة إلى شرح، هـٰذا الكلامُ شرحتهُ في برامجي السابقة..

الَّذي أحتاجهُ هُو هـٰذا: **تَلُوْذُ بِفِنَائِكَ من مَلأ بَرَاهُم اللّهُ من طَهَارَة الوِلَادة** - "بَرَاهُم"؛ خَلَقَهُم كُونَهُم أَنْشَأَهُم - **وَنَقَاسَة التُّرْبَة** - ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ يَتحدَّثُ عن أنَّ قُلوبَهم مُقدَّسةٌ، وأنَّ أفئدَتهُم مُهذَّبةٌ وأنَّ عَرائكَهُم للدِّين لَيِّنةٌ، إلى آخرِ ما جاء في هـٰذه الكلمات الشريفة - **يَدِينُونَ بِدِين الحَقِّ وَأَهْلَه** - هـٰؤلاء هُم أنصارُ صاحب الأمر، إنَّهُم أصحابُ مَنظُومَة طيب الوِلادة، لن يَكُونَ هُناكَ من ناصرٍ لصاحبِ الزَّمان وهُو مُرتبطٌ بمنظُومَة خُبْث الوِلادة.

هل أدركتُم لماذا كُلُّ هـٰذا الحديث عن الخُمْس؟! القضيَّةُ ليست لتشويه سُمعة الطوسيِّين وأنا لا أُبالي بِسمعَتهم، ولاَ أُريدُ أن أَقولَ من أنَّني أهتَمُّ كثيراً للحفاظ على سُمعتهم، هـٰؤلاء بِحسب عقيدتي لا حُرمَةَ لَهُم ولا كَرامَةَ لَهُم، مثلما يعتدونَ على حُرمة إمامِ زماننا فَهُم لا حُرمَةَ لَهُم، لَكنَّني لَستُ مُهتماً بتشويه سُمعتهم مثلما هُم يَتصوَّرون، إنَّني أُريدُ أن أُبَيِّنَ الحقائق للَّذينَ يَطلبُونَ الحقائق، من أنَّ مُخالَفة إمامِ زَمانِنا في موضوع الخُمْس أمرٌ خَطيرٌ جِدَّاً، الَّذينَ يَدفعونَ الأخماس سيحاربونَ صاحبَ الزَّمان، والَّذينَ يُشرِّعون ما يُشرعونَ منَ البِدَعِ ومَن أكاذيبهم، أتحدَّثُ عَن مراجع النَّجف وكربلاء هـٰؤلاء قَطعاً سيخرجونَ لقتال إمامِ زماننا، الرواياتُ أخبرتنا وحدَّثتنا ولم تَستثنِ أحداً منهُم جميعُهُم سيخرجونَ لقتاله، الروايات واضحةٌ وصريحةٌ، هـٰذا هُو السِّرُّ الَّذي يَجعلُني أؤكِّدُ كثيراً على موضوع الخُمْس، هـٰذه مُشكلةٌ خَطيرةٌ النَّاسُ يَدفعونَ الأخماس وبعدَ ذٰلكَ يكونُ هَـٰذا الفعلُ الَّذي يقومونَ به وهُم يُضحّونَ بأموالهم يكونُ هـٰذا الفعلُ سبباً أن يَجعلَهم من أعداءِ صاحب الزَّمان، هـٰذه هي الحقيقةُ الخطيرة، هَل عرفتُم الآنَ مَاذا فعلَ بِنا هـٰؤلاء الَّذينَ يُقالُ لَهُم المراجعُ العظام؟ هُم فعلوا ما فعلوا بأنفُسهِم وعوائلهم وأولادهم فإلى الجحيم، لكن عامَّةُ الشيعة ما ذَنبهُم؟!

في أدعية النصف من شعبان:

والنصفُ من شعبان عُنوانٌ مرتبطٌ بإمامِ زماننا، النصفُ من شعبان مَولدُ إمامِ زماننا، في (مفاتيح الجنان)، في أعمال لَيلة النصف من شعبان، من جملة ما نقرأُ من الأدعية والأوراد والأذكار: **اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِير وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِير، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّل اسْمِي وَلَا تُغَيِّر جِسْمِي** - أينَ يكونُ هـٰذا التبديلُ والتغيير؟ إنَّهُ إخراجٌ من مَنظُومَة طيب الوِلادة وإدخالٌ في مَنظُومَة خُبث الوِلادة فيتبدَّلُ الاسمُ ويتغيّرُ الجِسْم - **وَلَا تَجْهَد بَلَائِي وَلَا تُشْمِت بِي أَعْدَائِي** - إلى آخرِ ما جاء في أدعية وأذكار ليلة النصف من شعبان.

هـٰذا الدُّعاء يُحدِّثنا عن عمليَّة تَبديلٍ في الأسماء وتَغيير في الأجسام، وهـٰذا هُوَ الانتقالُ من مَنظُومَة طيب الوِلادة إلىٰ مَنظُومَة خُبْث الوِلادة، فإنَّ الشيعيّ يُولَدُ من أبٍ شيعيٍّ وأُمٍّ شيعيَّةٍ يُولَدُ في أكناف طَهارة عَلَويَّة فَاطميَّة ولكنَّهُ حينما يَعتَنِقُ المَذْهَبَ الطوسيّ ويبدأ بدفع الأخماس إلىٰ أولئكَ المراجع اللُّعناء سيخرجُ من مَنظُومَة طيب الوِلادة إلى مَنظُومَة خُبْث الوِلادة، لأنَّ الإمامَ شَرَّع الإباحة لهـٰذه الغاية: (**لتَطيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث**).

فحينما يأتي اللُّعناء الطوسيّون ويُشرِّعونَ تَشريعاً مُخالفاً للَّذي يُريدهُ الإمام إنَّ الأُمورَ ستنعَكِسُ انعكاساً تامّاً، الَّذي يسافر ويقطعُ مسافة السَّفَر في نهارِ شهرِ رَمضان لا يجوزُ لهُ الصَّوم، فإذا ما صَامَ فإنَّهُ مَأثُومٌ ويجبُ عليه أن يَصُومَ قضاءً للأيَّام الَّتي مَا صَامَها في شهرِ رمضان بِسببِ سَفره، وإنْ كانَ قد صَامَ في السَّفَر، الصَّومُ في السَّفرِ في نهارِ شهرِ رَمضان مُحرَّمٌ لا يجوز، فمَن صَامَ يُؤثَم ومعَ إثمِه لابُدَّ أن يقضي صِيامَ أيَّامِ شهرِ رمضان الَّتي ما صَامَها، هـٰذا لا يُقالُ لهُ صَوم، إنَّهُ يرتكبُ أمرين:

- **الأمرُ الأوّل:** يُخالفُ الرُخصة الشرعيّة.
- **والأمرُ الثاني:** يكونُ مُشرِعاً من عند نَفسه، وهـٰذا هُوَ الأخطر.
إذا كانَ مُشَرِعاً من عند نَفسه وقعَ في دائرة الشرك، لأنَّ التشريعَ خاصٌّ باللّه وأوكلَهُ إلىٰ أوليائه، إلىٰ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، فحينما يأتي الإنسانُ ويُصبحُ مُشَرِعاً صارَ شَريكاً للّه، بالضبطِ مثلما صارت الأمَّةُ مُشرِكَةً حينما نَصَّبت خُلفاءَ من عند نَفسها، الخُلفاءُ يُنصَّبونَ من عند اللّه، حينما جاءت الأمَّةُ ونَصَّبت خُلفاء سقيفة بني ساعدة صارتَ مُشركةً لأنَّها جعلت نَفسها شَريكاً للباري في تَنصيبِ الخُلفاء، الحكايةُ هي الحكايَة..

في الجزء الأوَّل من (الكافي الشريف):

طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة (٥٠٢)، بابُ مَولد النَّبي وَوَفَاته صَلَّى اللّهُ عليه وآله، الحديثُ التاسع: **بِسَنده** - بِسند الكليني - **عَن إِمَامنَا الصَّادق صَلواتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيه: إِنَّ اللّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانْ، فَخَلَقَ الكَانَ وَالْمَكَانْ، وَخَلَقَ نُوْرَ الأَنْوَار الَّذي نُوِّرَت منْهُ الأَنْوَار، وَأَجْرَىٰ فيه من نُوْره الَّذي نُوِّرَت منْهُ الأَنْوَار وَهُوَ النُّورُ الَّذي خَلَقَ منْهُ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً، فَلَمْ يَزَالَا نُوْرَين أَوَّلَيْن إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا، فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرِينِ مُطَهَّرِينِ فِي الأَصْلَاب الطَّاهِرَة حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرِين فِي عَبْد اللّه وَأَبِي طَالب** - لا يُقاس بِمُحمَّد وآل مُحمَّد أحد على الإطلاق.

في زيارة رسول اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله، في (مفاتيح الجنان)، هـٰكذا نُخاطبُ رسولَ اللّه على البُعد ونَحنُ نتحدَّثُ عن أوصافه وأحواله وشُؤونه: **الَّذي غَمَسْتَهُ** - من الَّذي غَمَسَهُ؟ اللّهُ غَمَسَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عليه وآله في بحر الفَضيلَة - **فِي بَحْرِ الفَضيلَة وَالْمَنْزِلَة الجَليلَة وَالدَّرَجَة الرَّفيعَة وَالْمَرْتَبَة الخَطيرَة وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلَابَ الطَّاهِرَة وَنَقَلْتَهُ منْهَا إِلَىٰ الأَرْحَام الـمُطَهَّرَة لُطْفاً منْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً منْكَ عَلَيه إِذْ وَكَّلْتَ لصَوْنه وَحرَاسَته وَحفْظه وَحيَاطَته منْ قُدْرَتكَ عَيْناً عَاصمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانسَ العَهْر وَمعَائبَ السِّفَاح** - هـٰذا بالنسبة لنا لَيسَ مُتوفِّراً، هـٰذه الحالةُ خَاصَّةٌ بالمعصومين الأربعةَ عشر فقط، نحنُ نتحدَّثُ عن أئمَّة الوجود عن مُحمَّد وآل مُحمَّد - **حَتَّىٰ رَفَعْتَ بِه نَوَاظرَ العبَاد وَأَحْيَيْتَ بِه مَيْتَ البِلَاد بِأَنْ كَشَفْتَ عَن نُوْر وِلَادَته ظُلَمَ الأَسْتَار، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ به حُلَلَ الأَنْوَار** - إلىٰ أنْ نَقُولَ لرسول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلهَ: **أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللّه أَنَّكَ كُنْتَ نُوْراً فِي الأَصْلَاب الشَّامخَة وَالأَرْحَام الـمُطَهَّرَة لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهليَّةُ بِأَنْجَاسهَا وَلَم تُلْبِسْكَ منْ مُدْلَهِمَّات ثيَابهَا.**

وهـٰذا المعنى بعينه وبالألفاظ نَفسها نقرؤهُ في زيارة وارث الَّتي نزورُ بها سَيّدَ الشُّهداء: **يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْد اللّه أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْراً فِي الأَصْلَاب الشَّامخَة وَالأَرْحَام الْمُطَهَّرَة لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهليَّةُ بِأَنْجَاسهَا وَلَم تُلْبِسْكَ منْ مُدْلَهِمَّات ثيَابهَا** - (حُسينٌ منِّي وأنا من حُسين) هذا هو المعنى: حُسينٌ منِّي، العبائرُ هي هي، لأنَّ العترةَ الطاهرةَ صَدرت من حُسينٍ من السجّاد إلىٰ قائمِ آل مُحمَّد صلواتُ اللّه عليهم جميعاً..

في الزيارة الحُسينيّة المخصوصة الأولىٰ والَّتي نَزورُ بها في زيارة شهرِ رجب وشهرِ شعبان نزورُ بها سَيّد الشُّهداء بحسبِ تبويب مفاتيح الجنان، هـٰكذا نُخاطبُ سيد الشُّهداء: **أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهرٌ مُطَهَّرٌ منْ طُهْرٍ طَاهرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَت بِكَ البِلَاد وَطَهُرَت أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا وَطَهُرَ حَرَمُك** - هـٰذا هُو مَصدرُ التطهير، الانتماءُ إلىٰ مَصدر التطهير هُو ارتباطٌ بِمنظُومَة طِيب الوِلَادة بغضِّ النَّظرِ عن المناشئ الَّتي نَشأنَا منها، وبغضِّ النَّظرِ عن الآثار الَّتي انتقلت إلينا من أسلافنا الماضين.

كلمةٌ جُماعٌ لكُلِّ الَّذي قُلتهُ في هـٰذه الحلقة، في زيارة الصدِّيقة الكُبرىٰ: في مفاتيح الجنان: **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَك أَوْلِيَاء وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرونَ لكُلِّ مَا أَتَانَا به أَبُوك صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله وَأَتَىٰ به وَصيُّه فَإِنَّا نَسْأَلُك** - يا أُمّ الحسنِ والحسين - **إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاك إِلَّا أَلْحَقْتَنَا بِتَصْديقنَا لَهُمَا لنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا** - بأيِّ شيء؟ - **بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتك** - يَا زَهْراء، هـٰذا هُو القَولُ الجُماع، وهـٰذا هُو القَولُ الفَصْل في فناء فَاطمَة، لأنَّ فَاطمَةَ هي الَّتي فَطَمَت شيعَتها، فَطَمَت ذُريتَها عن النَّار، فَطَمَتهُم؛ قَطَعَتهُم، كَيفَ قَطَعتهُم؟ طَهَّرَتهُم، كَيفَ طَهَّرتهُم وأبعدَتهُم عن النَّار ونَجاستها؟ حينما ارتبطوا بِمنظُومَة طيب الوِلادة وتَخلَّصوا من نجاسة مَنظُومَة خُبْث الوِلادة، التَّسليم لمُحمَّد وآل مُحمَّد هُو هـٰذا الَّذي يجعلُنا نَضعُ أقدَامنا في طريقنا إلى بوّابة مَنظُومَة طِيب الوِلادة، ولِذا فإنَّ الأحاديثَ واضحةٌ في أنَّ اللّه سُبحانَهُ وتعالىٰ يُريدُ من عبادهِ أن يَعملوا بالرُخَص والعَزائم.

دائرة الرُخَص؛ دائرةُ الإباحة والتحليل.

ودائرةُ العزائم ؛ دائرةُ الواجبات ما يَجبُ أن نفعلهُ وما يجبُ أن ننتهي عنه.

فإنَّ اللّهَ يُحبُّ أن يَعملَ عبادُهُ بالعزائمِ وبالرُخَص، لا أن يقترحوا أحكاماً من عند أنفُسهم ويُخالفوا الرُخَص الَّتي أعطاها اللّهُ لَهُم، الَّذي يُخالفُ العزائم قد يكونُ أهْونَ من الَّذي يُخالفُ الرُخَص، لأنَّ الرُخَصَ نَحوٌ من أنحاء التكريم، العزائمُ كَذلك، التكليفُ هُو تَشريفٌ لنا، سُبحانهُ وتعالى لم يُكلِّفنا بحدود طاقتنا، كَلَّفنا دُونَ حُدود طاقتنا، فالعزائمُ تَكريمٌ لنا، لكنَّ الرُخَصَ في تَكريمها خُصوصيَّةٌ مثلما صَاحبُ الدار يُوفِّرُ لضيفه أكثرَ ممَّا يَحتاجُهُ كَرماً وطيباً وسخاءً، وإنَّهُ لَيُحبُّ أن يَنتفعَ ضَيفهُ مِمَّا يُقدِّمهُ له إنْ كانَ من طعامٍ، من شرابٍ، من ثيابٍ، من مالٍ، من أيِّ شيءٍ آخر، هـٰذا هو شأنُ الكريم، الكريم يُريدُ أن يُعطي ولا يُريدُ أن يأخُذ..

فإنَّ الكريمَ من كَرَمه أعطانا الرُخَص، حينما نُعرِضُ عنها وحينما نُشَوِّهُها ونُقَذِّرُها إنَّنا نُسيءُ إلىٰ ساحة كَرَمه، هـٰذا هُو الَّذي فَعلهُ الطوسيّونَ حينما شَرْعَنوا سَرقَةَ الخُمس في الوقت الَّذي إمامُ زَماننا رَخَّص لَنا ويُريدُ من شيعته أن يَعملوا بهـٰذه الرُخصة..

سأضرب لَكُم أمثلةً من أحاديثهم الشريفَة:

في الجزء التاسع والخمسين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طَبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة الرابعة والتسعين بعدَ المئتين، من حَديث لرسول اللّه صَلَّى اللّهُ عَليه وآله: **مَن تَرَكَ أَكْلَ الْميتَة وَالدَّم وَلَحْم الخنْزير عنْدَ الاضْطرَار وَمَات فَلَهُ النَّارُ خَالداً مُخَلَّداً** - كَلامٌ خَطيرٌ جِدّاً.. فَعلَ ذَلكَ تَنزُّهاً تَقَدُّساً تَطَهُّراً من قبلِ جَنابه الكريم، النَّبيّ الأعظَم يَقول: **(فَلَهُ النَّارُ خَالداً مُخَلَّداً)**، لا مَجالَ للخُروج من النَّار، هُناكَ من النَّاس من يَدخُلُ إلىٰ النَّار ولكنَّهُ بعدَ مُدَّة يخرجُ منها والَّذينَ يُسمّونَ بالجهنّميين..

في الآية الثالثة والسبعين بعد المئة بعد البسملة من سورة البقرة: ﴿**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ** - هـٰذا هو الَّذي حَرَّم علينا - **فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾، هـٰذه رُخصةٌ حينما يُخالفُها الإنسانَ هـٰذا مَصيرهُ: **"مَن تَرَكَ أَكْلَ الْميتَة وَالدَّم وَلَحْم الخنْزير عنْدَ الاضْطرَار وَمَات فَلَهُ النَّارُ خَالداً مُخَلَّداً"**.

ودَقِّقوا النَّظرَ في الآية..

إذا كانَ منَ الباغينَ، أو منَ العادين، فلا يجوزُ لَهُ أن يأكُلَ عندَ الاضطرار من الـمَيْتَة والدَّم ولَحم الخنْزير وما أُهلَّ به لغَير اللّه، إنَّما هـٰذه الرُّخصَةُ لغير الباغينَ ولغَير العَادين، من هُوَ الباغي؟

الباغي: العنوان الأوَّل الخارجُ علىٰ إمامِ زَمانِه، ومِن جُملةِ مصاديق الخُروجِ علىٰ إمامِ زماننا؛ "أن نُشَرِّعَ تَشريعاتٍ مُعاكِسةً لِتشريعاتِه صلواتُ اللّهِ عليه"، هـٰذه مُضادَّةٌ واضحة، وهـٰذا بَغي واضح..

والباغي الَّذي يَخرجُ إلىٰ الصَّيد، لصيد الحيوانات لا هُو بالَّذي مِهنتهُ الصَّيد ولا هُو بالَّذي يَجلبُ طَعامهُ ممَّا يَصطادهُ مِنَ الحيوانات، وإنَّما للمُتعَة هـٰكذا بَطَراً، فهـٰؤلاء سَفَرُهُم وحَركتُهم حَركةٌ مَعصية، لا يجوزُ لَهُم أن يقصروا في صَلاتِهم، وفي حال الاضطرارِ لأكلِ الـميتةِ لا يَجوزُ لَهُم أن يأكُلوا، هـٰذه الرّخصَةُ للمُضطرِ الَّذي لا هُو بِباغٍ ولا بعاد.

العادِ هُو اللص السَّارق، وأعتقدُ أنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء هُم أقذر اللصوص وأحقرُ اللصوص وأنجس السُرّاق، لأنَّهم يسرقونَ من إمامِ زَمانهم ويسرقونَ من شيعتِه باسمه، ويكذبون ويَفترون ثُمَّ يُنفقونَ هـٰذه الأموالَ في المعاصي لأجلِ إعلاء شَأنِهم، ولإيذاء أولياء أهلِ البيت، إجرامٌ فوقَ إجرام، هـٰذا هُو الَّذي يَجري في حوزةِ النَّجفِ وكربلاء..

"ولاَ عَاد"؛ وكَذَلك قُطَّاعُ الطريق، وهـٰذا الوصفُ تُطلقهُ الرواياتُ والأحاديث علىٰ الفُقهاء من أنَّهُم قُطَّاعُ طريقٍ، يقطعونَ الطريقَ فيما بينَ الشيعة وأئمَّتهم، فيما بينَ الشيعةِ ومَعارف الأئمَّة وثقافة الأئمَّة ويُقَدِّمونَ للشيعة قَذارةً نَاصبيَّةً يضحكونَ بها علَيهِم يَقُولُونَ لَهم: هـٰذا هُو دينُ العترة وهُم يَقفونَ حاجزاً وحائلاً فيما بينَ الشيعةِ وبينَ الوصولِ إلىٰ دِين العترة الطاهرة، ولَهـٰذا السَّبب يُشوّهُونَ سُمعة قناة القَمر، ويُشوّهُونَ سُمْعَتي، يَقفونَ حائلاً فيما بَينَ الشيعةِ وبينَ أن يَصلوا إلى المنافذ الَّتي تُقَدِّمُ لَهُم معارفَ وثقافةَ العترة الطاهرة..

في الجزء الثالث من (وسائل الشيعة) للحُر العاملي المتوفّى سنةَ (١١٠٤) للهجرة، طبعةُ المكتبة الإسلامية/ طهران - إيران/ صفحة (٥٠٠)، الحديثُ الأوَّل من الباب العشرين: **بِسنده** - بِسند صاحبِ الوسائل - **عَن عَبْد اللّه بنِ سِنَان قَال: سَمعْتُ أَبَا عَبْد اللّه الصَّادقَ صَلوَاتُ اللّه عَلَيه يَقُول: مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِد** - "مَن تَنَخَّعَ"؛ مِنَ النُّخَاعَة، النُّخَاعَةُ النُّخَامَة، هـٰذا الَّذي يخرجُ من جَوف الإنسانِ البلغم أو المَوادُ الوَسخةُ الأخرى، قد تَخرج من فَمه، قد تخرج من أنفه، تَنَخَّعَ: وَصَلَ البلَغمُ إلىٰ جوف فَمه لكنَّهُ ابتلَعهُ مُحافظةً علىٰ نَظافة المسجد - **ثُمَّ رَدَّهَا فِي جَوْفه** - ابْتَلَعَها - **لَم يَمُرَّ بِدَاء فِي جَوْفه إِلَّا أَبْرَأَتْهُ** - تلكَ النُّخاعَة وتلكَ النُّخامة، وَسخٌ هو هـٰذا البلغم، ولَكن لأنَّ النيّة اتَّخذَت اتِّجاهاً آخر، النيّةُ لها تأثيرٌ كبير علىٰ المستوىٰ التكويني وعَلى المستوَى التشريعي، (لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ)، ﴿**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ**﴾، النَّاس خُلِّدوا في الجنان بِنيّاتهم وخُلِّدوا في النِّيران بِنيّاتهم ولَيس بأعمالهم..

أميرُ المؤمنين هـٰكذا يقول: (مَا ضَعُفَ بَدَنٌ عَمَّا قَوِيت عَلَيه النيّة)، قَد يكونُ الإنسانُ ضَعيفاً في بَدنه لكنَّهُ يَمتلكُ عَزماً راسخاً ونيّةً قَويَّةً، هـٰذه النيّةُ تَبعثُ النشاطَ وتبعثُ القُوّة في البدن الضعيف، كي يستطيعَ الإنسانُ أن يَمتثلَ ما تُملي عليه نِيّته، هـٰكذا تجري سُنَنُ اللّه، وهـٰكذا تَجري القوانين، فهـٰذا القَدَرُ من البَلْغمِ ومن فضلات الجسم يَتحوّلُ إلى بلسمٍ شَافٍ..

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف)، طبعةُ دارِ التعارف/ بيروت - لبنان/ الصفحة التاسعة والثلاثين بعد المئة، الحديثُ الثالثُ والستون بعد المئة: **عَن إِمامنَا الصَّادقِ صَلوَاتُ اللّه عَلَيه: لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِي عَلِي** - غيرَ وَلي علي يعني عَدُوّه، (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه) - **أَتَىٰ الفُرْات** - الإمامُ يَتحدَّثُ عن نَهرَ الفُرات الَّذي كانَ نَهراً عظيماً في زمانه ولَيس كَزمانِنا - **وَقَدْ أَشْرَفَ مَاؤُهُ عَلَىٰ جَنْبَيه** - كَانَ النَّهرُ مُمتلئاً بالماء حتَّى كادَ أن يَفيضَ علىٰ الجانبين، علىٰ الضفَتين - **وَهُو يزخُّ زَخيخَاً** - "يَزخُّ زَخيخاً"؛ الماءُ يتدافَعُ بِقُوَّة لكثرته ووفرته وسُرعة جريانه - **فَتَنَاوَلَ بِكَفِّه وَقَالَ بِسْم اللّه** - هـٰذه آدَابُ شُرب الماء - **فَلَمَّا فَرَغ قَالَ الْحَمْدُ للّه كَانَ دَمَاً مَسْفُوْحَاً أَوْ لَحْمَ خنْزِير** - اجمعوا بينَ هـٰذه المضامين، جوهرُ الدِّين وَلايَةُ عَلِي، ولن نَكُونَ في مَنظُومَةِ طِيب الوِلادَة من دُونِ وَلاية علي، هـٰذه حقائقُ الدِّين، هـٰذه ثقافةُ العترة الأصيلة..

القضيّةُ ليست في المفردات، القضيّةُ في المنهج، القضيّةُ في المنظُومَة العقائديَّة إنَّها وَلايَةُ عليٍ، (**حُبَّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضرّ مَعَهَا سَيِّئة** - هـٰذه تَطبيقاتُ، هـٰذه القاعدة - **وَبُغْضُ عَلِي سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَة**)، وإنْ قَالَ بِسْم اللّه وَإنْ قَالَ الحَمْدُ للّه، هـٰذه الروايةُ مُهمَّةٌ جِدَّاً.

الحديثُ الثاني والستون بعد المئة: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صَلوَاتُ اللّه عَلَيه: لَا يُبَالِي النَّاصبُ صَلَّى أَمْ زَنَا، وَهَـٰذه الآيَةُ نَزَلَت فيهم: "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ** - هُم يَعمَلُون لكنَّهُم نَواصب - **تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً"** - والنَّواصبُ عندَنا علىٰ نوعين: هُناك نَواصبُ سَقيفة بني ساعدة، وهُناك نَواصبُ سقيفة بني طوسي..

في كتابِ (المواعظ) للصّدوق المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، رقمُ الحديث (١٣٥): **بِسنده، عَن الحُسَين بنِ أَبِي حَمْزة قَالَ: سَمعتُ أَبَا عَبد اللّه الصَّادقَ صَلوَاتُ اللّه عَلَيه يَقُول: أَنْفق** - أَنْفق في خِدْمَة إمامِ زَمانك، أَنْفق في طَاعَة اللّه - **وَأَيْقن بِالْخَلَف** - فَإِنَّ اللّهَ سيرزقُك - **وَاعْلَم أَنَّهُ مَن لَم يُنْفق فِي طَاعَة اللّه ابْتُلِيَ بِأَنْ يُنْفقَ فِي مَعْصيَة اللّه عَزَّ وَجَلَّ** - وواللّه لقد رأينا هـٰذا علىٰ طُول حَياتنا وأعمارنا، الَّذي لا يُنْفقُ في إحياء أمرِ مُحمَّد وآل مُحمَّد سينفقُ في إحياء أمرِ الشَّيطان - **ومَن لَم يَمْشِ فِي حَاجَة وَلِيِّ اللّه** - وأيُّ حاجة أعظمُ من حاجةَ صاحبِ الأمر، لأنَّ حاجَة صاحب الأمرِ إلينا وَهي حَاجتُنا ما هي بحاجته، لكنَّهُ من رَأفته بِنا جعلَ حاجتَنا حاجَتَهُ، أنْ نُمَهِّدَ لمشروعه العَظيم، مثلما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: (لَوْ أَدْرَكتُ القَائمَ لَخَدمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي) - **ابْتُلِيَ بِأَنْ يَمْشِي فِي حَاجَة عَدُوِّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ** - وَواللّه وحقِّ دماء نَحر الحُسين إنَّني لَأَعيشُ معَ هـٰذه المعاني وأراها بِعيني..